

## فضائيات

المشهد العراقي نازف وحمى التنجيم مستمرة  
ور الكلبة التي صارت بطلة قومية!

زهرة مرعي \*

■ المشهد العراقي اليومي يستمر نازفاً، ومع كل صبيحة تحمل لنا الصورة الواصلة من هناك مزيداً من الاتساع لبركة الدم المفتوحة منذ وصول الاحتلال الأمريكي الى بلاد الرافدين. صورة اليمعة تدمي القلوب لشدة ما تفعله بالأبرياء من قتل وتقطيع أوصال وأشلاء. في 22 كانون الثاني (يناير) كان مشهد الصلاة الفسيحة التي استقبلت المصابين في مستشفى الكندي يتحدث عن نفسه. جرحى منتشرون على العربات والأسرة والأرض، وأصحاب (المرايل) البيضاء من أطباء وممرضين ينتقلون بينهم. وفي خضم هذا الاكتظاظ اللافت بعدد الجرحى وبين بقع الدم المنتشرة في كل ناحية، برز في الصورة طفل لا يتعدى الثانية عشرة من عمره يجرد جسمه جريحاً وصلت اليه صورة قدميه الداميتين. طفل صغير من المؤكد أنه يهتم بقريب له، يتعاشش مع رائحة الدم والأذن وربما الموت. من خلال قسما هذا الطفل البريء الذي لا يدرك كنه ما يجري حوله من عنف قرأنا المطلوب من مشروع «الشرق الأوسط الجديد»؛ وهو: أجيال تدفن أجيالاً وتورث حمامات الدم. المطلوب طفولة بمشاعر الكبار يحركها الحقد بدل الوعي. المطلوب طفولة مخطوفة من عمرها لتشكّل وقوداً للمشروع والأهداف الأمريكية القربية والبعيدة المدى. لأجل أطفال العراق ومستقبلهم بعد أن تحول الآلاف منهم الى أيتام يجب أن يتحرك الضمير العربي.

## لا اضرار بشرية الحمد لله!

■ عاجل: استهداف مكتب العربية في غزة. هذا ما برز فجأة على الشاشة عندما كنت أتابع برنامجاً سياسياً من قناة العربية. في اللحظات الأولى كانت الصدمة، يليها الدعاء بأن لا يكون أحد الزملاء قد أصيب بمكروه وكذلك الجيران. لحظات انتظار ربما تكون قصيرة أو طويلة لتقرأ بعدها عاجل: لا اضرار بشرية في انفجار مكتب العربية. الحمد لله. بعدها تحق لنا ملاحظة كلمة «أضرار» وبأنها يمكن أن تعرف بالممتلكات وليس البشر. لكنها الفرحنة التي أسقطت كلمة «أصايات» والسرعة في ضرورة ابلاغنا الخبر السار.

بعدها يطرح السؤال لماذا هذا العقاب لوسيلة اعلامية؟ ولماذا في غزة بالتحديد التي تحتاج لكافة وسائل الاعلام كي يصل صوتها الى العالم؟ لنفترض أن قناة العربية أخطأت بنقل أمر ما فهل يتم العلاج بالتفجير؟ هل التفجير اللغة الوحيدة التي تحل الأمور من خلالها في بلدنا العربية؟ كثرت التعديلات على الاعلاميين في غزة سواء كانوا عرباً أو أجانب وهذا ليس في صالحها. كأننا من كان الفاعل فهو يجب أن يعاقب، من أجل حرية الاعلام ومن أجل الأمان المطلوب للعاملين في الاعلام ومن أجل غزة نفسها.

حسنًا فعل الصحافيون في غزة يوم 23 الجاري فالاضراب يجب أن يكون رسالة تحذير لآبد أن يفهموا لتكون مهمة الصحافة ميسرة ومحمية.

وفي هذا اليوم بالتحديد كان لبنان في حالة اضراب وكانت تعديلات على الاعلاميين بالجملة. مصورون تعرضوا للضرب وتكسير آلاتهم. صحافيون تعرضوا للضرب والشتم. وما أن يعلن أحدهم اسم الوسيلة التي ينتمي اليها طبعاً بعد أن يسأل من قبل الغنة المسيطرة على الأرض، حتى يباغته العقاب اذا كان موقعه في أرض فريق لا يرحب بسياسة وسيلته الاعلامية مهما كان نوعها. الاعلاميون في لبنان الى آية وسيلة انتصروا كانوا عرضة للانتقام. لكنهم بالطبع غير قادرين على حماية ذاتهم والاضراب احتجاجاً كما حصل في غزة. ذلك الموضوعية في اعلامنا صار مشكوكاً بامرهما خاصة في الاعلام المرئي، الذي بات يفصل الأحداث والأخبار على قياس الطموحات السياسية لكل محطة، وليس على قياس الحقيقة والموضوعية. لذلك اذا أراد الاعلاميون الاحتجاج على استعمال العنف ضدهم جميعاً ومن قبل الجميع دون استثناء فهل سيمكثهم التضامن؟ الأمر مشكوك فيه.

## حمى التنجيم مستمرة

■ ما زالت حمى التنجيم التي سيطرت على نهايات العام الماضي وبدايات العام الحالي تجذب الاعلام للبحث في أسرار تلك السيطرة الكلية على الشاشات من قبل نجوم قراءة المستقبل وكشف الغيب. في برنامجها الصباحي تكبدت قناة الجزيرة أعباء البحث في هذه الظاهرة وكان نجما الحلقة من لبنان. أخصائي في الشؤون الاجتماعية اتهم المنجمين باستغلال التوترو والتأزم السائدين في وطننا العربي ليلطفوا من خلالهم توقعاتهم التي يتلقونها المواطنين عليهم يجدون فيها ما يفرج كربهم.

أما النجمة الثانية للحلقة فكانت ماغي فرح التي تشكل أحد أركان هذه الصناعة والتي ضربت في ليلة رأس السنة رقماً قياسياً في الظهور على الشاشات حيث تنقلت بين ثلاث منها لتوزع عليها ما قرأته في ضربها لأخماس وأسداس النجوم بعضها ببعض. ولأن زمن البرنامج قصير فقد استغلته ماغي فرح في شن حرب على زميلها في الهيئة ميشال حايك دون أن تسميه. وتساءلت كيف لا يعاقب القانون من يتنبؤون بالاعتقالات وغيرها؟ ولأن الوقت قصير أيضاً فقد قطعت توقعات ماغي فرح لهذا العام وتوقفت عند دعوتها لنا بأن نحلم. ففي هذا العام الذي يحمل الرقم 2007 لا تنافر بين كوكبي زحل والمشتري والحمد لله. لكن يا سيدة ماغي بماذا نحلم و 2007 ظاهرة للعيران منذ شهرها الأول، وقد بنتنا نترحم على سنة 2006؟ وفي كل الأحوال سنبقى نقول بأن التنجيم وهم وهم وهم.

## بطلة قومية

■ نجمة السينما الهندية شيلبا شيتي شغلت الملايين في بلدها وفي العالم بعد الكم الكبير من المواجهات العنصرية التي تلقتهما في بريطانيا خلال مشاركتها في برنامج «الأخ الأكبر»، وفيما وصفها البعض من المشاركين في هذا البرنامج بـ«الكلية» تحولت في وطنها الى بطلة قومية.

جيد جودي المشاركة البريطانية التي كانت السبب في هذه العاصفة الكبرى والتي عادت بذاكرتنا الى زمن الاستعمار البريطاني الهند نالت العقاب على أفعالها من الجمهور فخرجت من المسابقة لتصرح وعينها تدمعان بأنها أطلقت تعليقات عنصرية ضد زميلتها. ملايين البشر الذين تأثروا بدموع شيلبا فروحا لأن من جرحتها كانت عبدة لمن اعتبر. لكن بقي آخرون غير جودي في البرنامج تسيبوا لها بالأذى العنصري فهل سيخرجون تبعاً؟

انه تلفزيون الواقع الذي يظهر الناس على حقيقتهم من دون أفتنة. العنصرية ضد شيلبا لم تكن مفاجئة ففي القرن الـ 21 بدأنا نشهد أشكالاً لا تعد ولا تحصى من العنصرية ضد كافة شعوب العالم الثالث، وهي مرشحة لمزيد من الازدهار.

## ما لا يعلمه ضابط الأداب

■ لأن الأخلاق نقلت من ضوابطها بعد منتصف الليل تم الغاء عروض السينما في مصر بعد هذا التوقيت. هذا ما أخبرنا به برنامج «القاهرة اليوم». وأخبرنا أيضاً في حوار حول القرار بأنه صادر عن «ضابط آداب». وهل يوجد من هو عليم بشؤون وشجون الأخلاق في أي وطن عربي أكثر من ضابط الآداب؟

قطاع السينما في مصر في حال من الاستفزاز ونقيب السينمائيين مدحود اللبني يستغرب هذا القرار، ولواء كبير في الشرطة يعتبره تصرفاً فريداً. ضابط الآداب المولج بشؤون الأخلاق فتح على نفسه أبواباً مغلقة فهل سيعود عن قراره ويتراجع أمر الأخلاق للبشر أنفسهم بحيث يكون كل امرئ مسؤولاً عن تأديب نفسه؟

\* كاتبة واعلامية من لبنان  
zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات



يسرا

ترد على الشائعات  
يسرا: لن يهدم أي فيلم  
علاقتي مع ايناس الدغدي  
وحجم الدور لا يهمني

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

وليس معنى ذلك أن الشخصية التي يمكنني أن أجسدها في عمل فني تصلح لأي ممثلة صاعدة، فهذا رأي لا يدرك تكتيك وأصول العمل الفني.

■ ما راك في أقاويل البعض بتراجع الدراما المصرية أمام الدراما السورية التي انتشرت أكثر على الفضائيات؟

■ الدراما المصرية متفوقة في الشكل الاجتماعي أما السورية فهي متفوقة في الشكل التاريخي ومن أهم أسباب نجاحهم الأماكن الطبيعية التي يصورون فيها، بالإضافة الى الدعم الذي تقدمه الدولة للدراما السورية مثل توفير إعداد الكومباراس بالآلاف وكل ما يحتاجه المخرجون من عدد وامكانيات بشرية.

■ هل تشعرين أن تواجدك على الشاشة الصغيرة يؤثر على تواجدك بالسينما وقلة أفلامك؟

■ المشاركة في الأعمال التلفزيونية لم تؤثر على أعمالتي أو مكانتي الفنية في السينما، حيث اعتبر نفسي ضيفة قليلة الحضور على الشاشة التلفزيونية فلا يتجاوز ظهوري عن مرة واحدة في العام، منذ مسلسل «أحلام عادية»، في رمضان قبل الماضي لم أظهر في الدراما التلفزيونية، وأنا حريصة ألا أكثر من ذلك حتى لا يمل مني الجمهور.

■ يتردد نشوب مشكلة بينك وبين المخرجة ايناس الدغدي بسبب خطة الدعاية لفيلمكما الأخير «ما تبجي نرقص»؟

■ هذه الشائعة غير صحيحة، لأن علاقتي مع ايناس الدغدي صداقة قوية جدا ولن يهدمها أي شيء ولو كان الفن، وهي أكثر حرصا على أعمالها مني لأن لها اسما كبيرا في عالم الإخراج السينمائي وتنفذ كل خطوة فنية بقوة وشجاعة وفهم كبير لها.

## الواقع لا تغيره الاهواء السياسية

المطربة السعودية وعد: قدمت أغنية للتلفزيون اللبناني  
فطلبوا حذف مشاهد حسن نصر الله فرفضت!

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

المطربة السعودية «وعد» غضبت جدا من التلفزيون اللبناني وقواته المختلفة لأنها أهدت له أغنية وطنية وتم رفضها. قالت المطربة وعد، صورت أغنية وطنية أهديتها إلى لبنان و فوجئت بمنعها من العرض، وعندما سألت عن السبب قالوا لي ظهور صور للسيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني، واقترحوا علي إعادة المونتاج لحذفها، ورفضت ذلك لأن الواقع يصعب تغييره وفق أهواء سياسات المحطات الفضائية، وهذا الموضوع أزعجني جدا.

■ هل بالغت في أداء الأغنية؟

■ عبرت خلالها عن مشاعر المقيمين في لبنان وقت الحرب الإسرائيلية عليهم، ولم أبالغ أبدا في مشاعري، لأن أسلوب المبالغة لا يصدق أحد.

■ قدمت بعض التجارب الغنائية باللهجة اللبنانية، ما تقييمك لها؟

■ أراها ناجحة جدا، وسجلت أغنية كلاسيكية باللهجة اللبنانية من توزيع هادي شرارة.

■ شاركت في أوبريت الضمير العربي هل حقق هدفه الإعلامي؟

■ الأوبريت تجربة جيدة جدا ونحتاج إلى تكرارها خاصة أنها ضمت أسماء كبيرة في عالم الأغنية اليوم مثل أصالة وإيهاب توفيق وعددا من النجوم الذين غنوا بحاسبيتهم المباشرة.

■ الأوبريت تكون من مقاطع ضمت ثنائيات مع من غنيت؟

■ غنيت مع إيهاب توفيق، والجزء الذي قدمناه ناقش فكرة الصرية والديمقراطية، وأرى أن الجميع

تحمس جدا لأن الهدف الإعلامي غطي أنحاء الوطن العربي وشعرنا بأن الجمهور يحتاج لمزيد من تلك الأعمال الوطنية التي تناقش مشاكلنا.

■ لماذا تأخر ظهور اليومك الجديد؟

■ لأنني صدرت منه أغاني كثيرة فيديو كليب عرضتها كل المحطات الفضائية، وشعرت أن الأغاني لم تعد جديدة على أذن الجمهور فاندخلت عليها أعمالا

أخرى لتجديد الألبوم قبل طرحه بشكل رسمي بالأسواق، وحتى لا يشعر الجمهور بخيالي صورت

أغنية جديدة بعنوان «خان» أخرج طوني قهوجي.

■ استعنت بالممثل والمذيع يوسف الخال معك ماذا؟

■ لأنه ممثل محترف ويستوعب بسهولة ما يطلبه

المخرج كما انه وجه محبوب في الخليج العربي.

■ سمعنا أنك صورت أغنية بعنوان «ضمك» مع ابنتك «حسنا» ولم تعرضيها، لماذا؟

■ سأطلقها لاحقا بعد أغنية «خان» كي نثال حظها الوافي، ويعترف عليها الجمهور العربي.

■ ماذا عن أغنياك الجديدة؟

■ يقوم حاليا الموزع الموسيقي المصري مدحت خميس بتجهيز أغنية جديدة، كما سأسجل دويتو مع

مطرب جديد سأعلن اسمه قريبا.

■ ألا تسعين للاضمام الى شركة إنتاج كبرى؟

■ العروض التي تقدم لي لا اقتنع بشروطها، ولا أفضل المخاطرة بالتعاقد مع شركة تجعلني أندم على

هذا التعاقد خاصة أنني أسير وفق سياسة واضحة وهي تقديم الفن الرافي وليس عرض الجسد المنتشر

على الفضائيات باسم الغناء الحديث.

■ ألم تعجبك أي شركة حتى الآن؟

■ إذا أعجبتني شروط إحدى الشركات أهدأ ترغب

أن أغير من لوني الغنائي وهذا أمر مرفوض تماما

عندي، هناك فرق أن أغير أسلوب ولوني في الغناء

وبين تنويع الأغاني بأن أقدم عملا باللهجة اللبنانية أو غيرها.

■ ولماذا توقفت معاوضاتك مع روتانا؟

■ لأنني أرفض مبدأ الاحتكار الذي يمثل لي مشكلة

كبيرة، ولا أقبل بهذا البند في أي عقد.



المطربة السعودية وعد

## الفنان ميلاد مطر

## وبطولة سينمائية مطلقة في المغرب

حيفا - من ميسون أسدي:

يشار، إلى أن ميلاد مطر، هو من خريجي معهد «بيت تسفي» للفن المسرح، وهو من أكبر المعاهد في البلاد، ومعترف على مستوى دولي، ومنذ أن تخرج من المعهد، يعمل ميلاد كممثل بيت في مسرح «الكرمة» الحيفاوي، وقد شارك في العديد من المسرحيات ضمن هذا المسرح، والتي تم عرض بعضها في عدة دول عالمية.

مؤخراً، قام ميلاد بخوض تجربة الإخراج المسرحية، حيث قدم ضمن مسرح «الكرمة» مسرحية للأطفال بعنوان «أشهب»، وقد برز قبل نحو شهر، في دور البطولة لمسرحية «الشوك الناعم»، من تأليف علي دياب وإخراج قاسم شعبان.

يتواجد الفنان ميلاد مطر، حالياً، في مدينة «ورزازات» المغربية، حيث يقوم بطولة فيلم سينمائي عالمي عن الرسول نوح، ويلعب ميلاد دور نوح في الفيلم باللغة العربية، وهو من إنتاج شركة سينمائية عالمية.

ليست هذه المرة الأولى التي يلعب ميلاد فيها في أفلام سينمائية، فقد شارك في العديد من الأفلام ولكن هذه المرة الأولى التي يلعب دور البطولة في فيلم سينمائي طويل، وقد تم اختياره بعد أن شارك في فيلم سينمائي آخر، حيث لعب هناك دور فرعون.

صدور سي دي جديد  
للفنان رامي عياش

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي

صدر للفنان رامي عياش سي دي جديد منوع يحمل عنوان «حبيبتك أنا». وقبل أيام انتشر عياش من تصوير الأغنية التي تحمل عنوان السبي دي مع المخرجة كارولين لبكي في تعاون هو الأول بينهما. الفيديو كليب دار في أجواء رومانسية وقد بدأ عرضه على شاشة روتانا موسيقى.